عرف الناس جميعا قوله ونقل اللفظ والحدث اعترض عليه بان الذي يجيء للحدث
هو النقل بالفتح لا غير والنقل بالكسر الاسم كما صرح به الجوهري واجيب
هذا انما يرد لو كان المراد بالحدث مدلول مصدر فعل ينقل وانما المراد الضرب
مثلا قوله مرسل سمي مرسلا لارساله عن التقييد بكون علاقته المشابهة قوله
والا فاستعارة والاصوليون يسمون كل مجاز استعارة فلا يغفل عن خلاف الاصطلاح
قوله وبها يكون الاسماع الاظهر ان يقال اذ بها ليكون تعليلا لما قبله قوله اي المزود
تفسير المزاده بالمزود غير صحيح لما نقله وشرح عن ارباب اللغة من ان المزاده
ظرف الماء الذي يستقى به على الدابة والمزود ظرف الطعام المذكور وحامله
لا يسمى راويه فلا يطلق الراويه على المزود مجازا وانما يسمى بالراويه حامل
المزاده ويطلق عليها مجازا قوله اشارة بالمثال الظاهر انه اراد به مثال
اطلاق اليد على النعمة والقدرة ومثال اطلاق الراويه على المزاده لكن
الاول داخل في تسمية الشيء باسم سببه فهو خارج منه لا نوع مستقل قوله
احترز بالتصريح بالبعض الاخر فيه انه لم يستوف اقسام البعض الاخر ولا بأس
ههنا بذكر انواع العلاقات الخمسة والعشرين وهي اطلاق اسم السبب على
المسبب وعكسه واطلاق اسم الكل على الجزء وعكسه واطلاق اسم الملزوم
على اللازم وعكسه واطلاق احد المتشابهين على الاخر لكن هذا القسم
ليس من المجاز المرسل بل هو من المجاز الذي هو استعارة واطلاق اسم
المطلق على المقيد وعكسه والاطلاق بالمجاورة واطلاق اسم المحل على الحال
وعكسه واطلاق اسم الظرف على المظروف وعكسه وتسمية الشيء باسم ما
يؤول اليه وتسميته باسم ما كان عليه واطلاق اسم آلة الشيء عليه واطلاق
اسم الشيء على بدله واطلاق اسم احد الضدين على الاخر واطلاق النكرة وارادة
العموم واطلاق المعرف باللام وارادة واحد منكر والمجاز بالنقصان والمجاز
بالزيادة هكذا ذكر بعضهم في عد انواع العلاقات وفي عد المجاز بالزيادة
والنقصان مما فيه علاقة نظر والفرق بين الظرف والمحل ان الظرف

يختص

١٨٦

يختص بالاجسام والمحل بالاعراض قوله اي في هذه التسمية الظاهر ان الشارح
اشار بان قوله تعالى انه على حذف مضاف اي مسمى هذه التسمية اي المسمى الحاصل
بها قوله اي عصيرا فسر بالعصير ليكون مجازا باعتبار ما يؤول اليه ولو فسر
بالعنب كان من تسمية الشيء باسم غايته لكن تفسيره بالعصير يحوج الى ارتكاب
مجاز اخر اما في اللفظ بان يراد بأعصر استخرج بالعصر او في الاسناد لان حقيقة
العصر انما تقع على العنب قوله اي في الجنة في التعبير عنها بالرحمة تنبيه على ان
المؤمن وان استغرق عمره في طاعة الله لا يدخل الجنة الا برحمته وفضله كما روي
عنه صلعم ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته قوله على المطلق اي مطلق الشفة الذي
يندرج فيه شفة الانسان التي هي المراده قوله بالنسبة الى المعنى الواحد يعني
ان اللفظ الواحد اذا اطلق على شيء واحد كما اذا قلت رايت مشفرا فيما اذا اراد
مشفر انسان يجوز ان يكون الاطلاق بطريق الاستعارة وان يكون بطريق المجاز
المرسل فلا يرد ان يقال المشفر مجاز مرسل بالنسبة الى مطلق مفهوم الشفة واستعارة
بالنسبة الى خصوصية شفة الانسان ولا شك في تغاير المعنيين وتعددهما
قوله ليحترز عن التخييلية والمكنية الظاهر المناسب لقوله لتحقق معناها حسا
او عقلا ان يكون مراده ان بعضهم وهو من جعل التخييلية استعارة عن الامر الموهوم
كالسكاكي قيد تقييدها بالتحقيقية ليحترز عن التخييلية فلا وجه لقوله والمكنية
اذ لا قائل بكونها استعارة عن امر موهوم قوله شاكي السلاح اصله شائك وبعد حذف السلاح
العين فيكون الاعراب على الكاف وقد ينقل الى موضع اللام فيصير شاكي ثم تقلب الهمزة
ياء والظاهر في هذا ان يكون من الاول اذ لو كان من الثاني لكان معاملا معاملة قاض
وانه لا وجه لاسكان الياء وحذفها فان ابدال الهمزة فيه غير لازم وما كان كذلك لا يكون
حكمه حكم الياء الاصلية كما صرح به نجم الائمة في اوائل شرح الشافية قوله لم تقلم اظفاره
كناية عن الضعف يقال فلان مقلوم الاظفار اي ضعيف قوله لان في معنى الشجاع
ظاهر استدلاله بتعلق الجار به مما سياتي يدل على انه اراد انه استعمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)